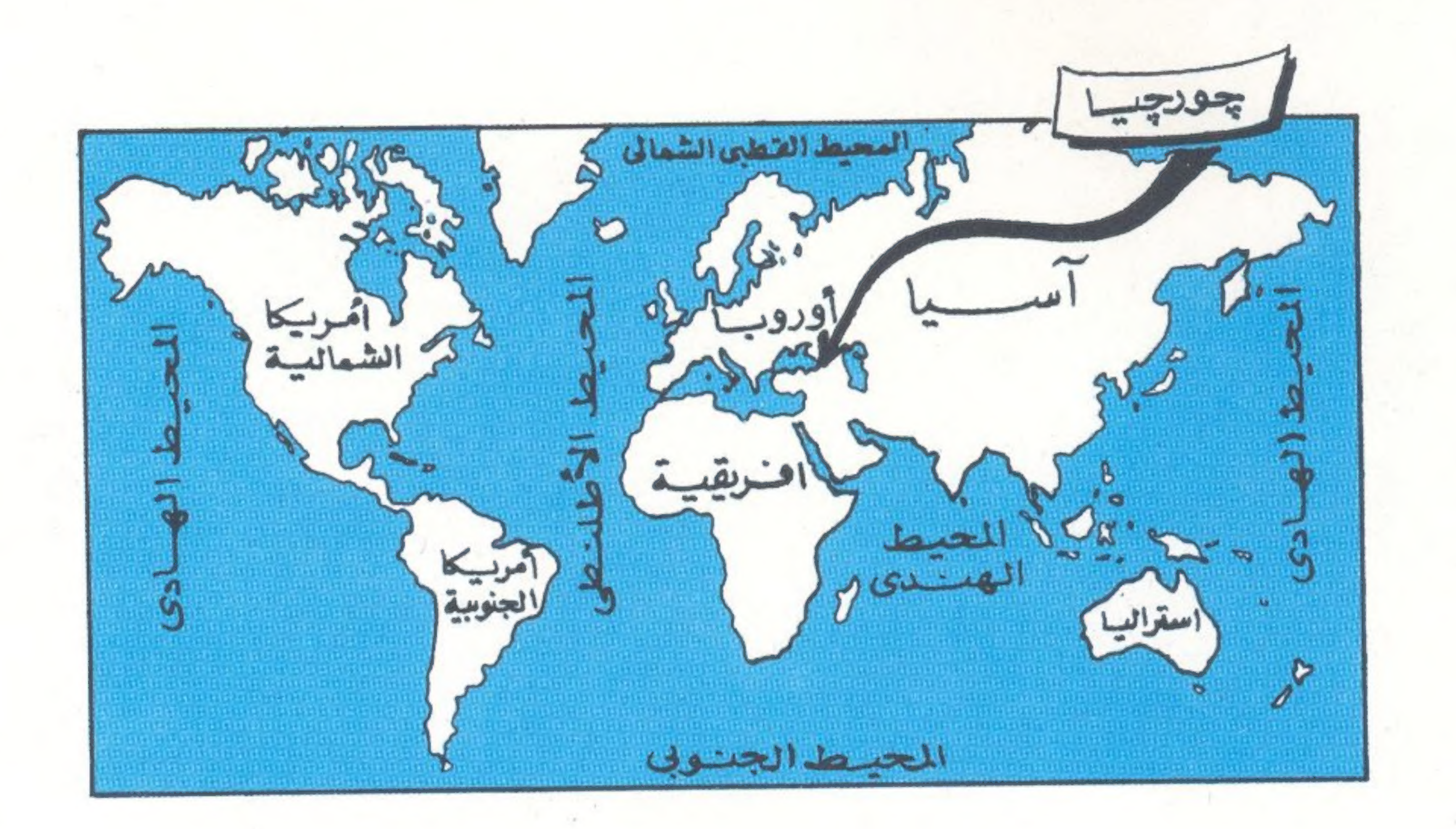
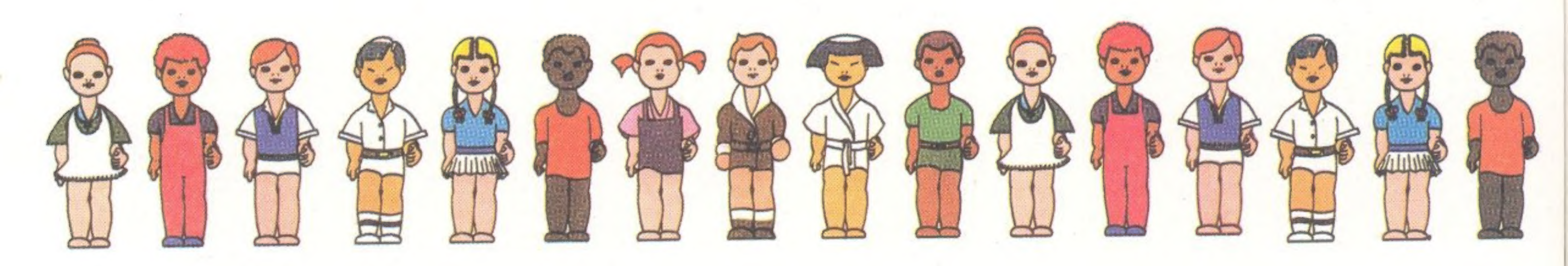
قِصَص عَالمِيَّة للأطفال



قصة من جورجيا

سرّ البِساطِ الأزرق





قصص عالميّة للأطفال

الطبعة العربية

بإشراف

أحمد نجيب

بالاشتراك مع المركز التربوى الدولى - بفرنسا

دار الكتاب اللبنانى
بيروت

دار الكتاب المصرى
القاهرة

كان ياما كان .. فى مرَّةٍ من زَمان ..

فى إحدى بلادِ أوْرُوبّا .. حَيْثُ الجِبالُ العَالِية .. والسُّهولُ الواسِعَة ..

كان يُوجَدُ مَلِكٌ عَجُوز .. وابنُه الشّابُّ (الأمير أُوْتَار) ..

وفى يَوْمٍ .. الملِكُ قالَ لابنِه الأميرِ أُوتَار :

« لقد كَبِرْتَ يا وَلَدِى .. وأنتَ سَتُصْبِحُ مَلِكًا فى وَقْتٍ قَرِيب .. وَيَجِبُ أن تَتَزَوَّج .. فاذْهَبْ وابْحَثْ لَكَ عن زَوجةٍ ذكيةٍ عاقِلَةٍ .. تَصلُحُ مَلِكَة .. »



الأمـيرُ أُوتار . . رَكِـبَ حِصَـانَهُ . .

وسـارَ فى طَرِيقـهِ . . يَبْحَـثُ عن زَوجـةٍ ذكيـةٍ عاقِـلَة . .

تَصـلحُ ملِـكة . .

سَارَ الأميرُ أُوتار . . وَسار . . وسار . .

وَرأى فَتَياتٍ كَثِيراتٍ جَمِيلات . .

ولكنَّهُ لم يَهْتَمَّ بِأَيَّةِ واحدةٍ مِنْهُنَّ . .

وَسارَ الأميرُ أُوتار . . وسار . . وسار . .

حتّى رَأى فَلاّحَةً تَجْمَعُ العِنَبَ . . . .



كانَت فتاةً شَقْراء . .

شَعْرُها أصفر . . وَضَفائِرُها طَوِيلة . .

وَوَجْهُها جَميلٌ جَميل . . حَزِينٌ حَزين . .

الأميرُ أُوتار . . نَزلَ من على حِصانِه . .

وَسارَ إلى الفَلاَّحَةِ الجَميلةِ الحَزِينة . .



- مَـنْ أَنتِ . . ؟
- أنا فَـلاّحةٌ أجمـعُ العِنب . . وأَنتَ ماذا تَـصْنَع . . ؟
- أنا أبحثُ عـن زَوجَـةٍ لى . .
هـل تَـقْبلِينَ الزَّواجَ مِنّى . . ؟
- ما هُـوَ عَمَـلُكَ الأَصلىّ . . ؟ مـا هِىَ مِهنتك . . ؟
- أنا ابنُ المـلك . .
- حَسنًا . . ولكنْ . . مـاذا تَستَطِيعُ أن تَعْمَلَ بِيدَيْك . . ؟
- أنا لم أُفَكِّرْ فى هذا مِنْ قَبْل . .
- وأنا لا أتزوّجُ رجـلاً . .
إلا إذا كـانَ يَستَطِيعُ أن يَعْمَلَ شيئًا بِيدَيْه . .

الأميرُ أوتار . . رَجعَ إلى القصرِ وَهُوَ يُفَكِّرُ . .

وذَهبَ إلى أبيهِ الملك . . وَحَكَى لَهُ ما حَدثَ . . ثمَّ قَال :

« هذهِ فتاةٌ عاقِلَةٌ . . تَصْلُحُ مَلِكَةً . . وأنا أُريدُ أن أَتعلَّمَ حِرْفَةً نافِعَة . . »

الملكُ أحضرَ لابنِهِ أعظمَ نَسَّاجٍ في المملَكَةِ . . لِيُعَلِّمَهُ النَّسيج . .



النَّسَّاجُ العَظِيمُ
عَلَّمَ الأَمِيرَ كَيْفَ يَصنَعُ بِساطاً جَميلا . .
فى ثلاثَةِ أَيام . .

الأَميرُ أوتار . . اشْتَغَلَ باللَّيْلِ وَالنَّهار . .

حتى صَنعَ بِساطاً جَميلاً . . أزرقَ اللّون . .
الأَميرُ أُوتار . . أَخذَ البساطَ الأَزرقَ الجَمِيل . .
وَرَكِبَ حِصانَهُ وَطار . . فى طريقِهِ إلى قَريَةِ الفَلاَّحَةِ الشَّقْراءِ الحَزينة . .

إلأمـيرُ أوتـار . . وَصلَ إلى قـريةِ الفَـلاَّحة . .
وَقَـدَّمَ لهـا البِساطَ الأزرقَ الجميـل . . وقـال :
« هـذا البِساطُ الأزرق . . صَنَعْتُه فى ثلاثةِ أيّام . .
ما رأيُكِ الآن . . ؟ »



الفَـلاّحةُ قَبِلَتِ الزَّواجَ منَ الأمير . . وذَهَبَتْ مَعَهُ إلى القصر .

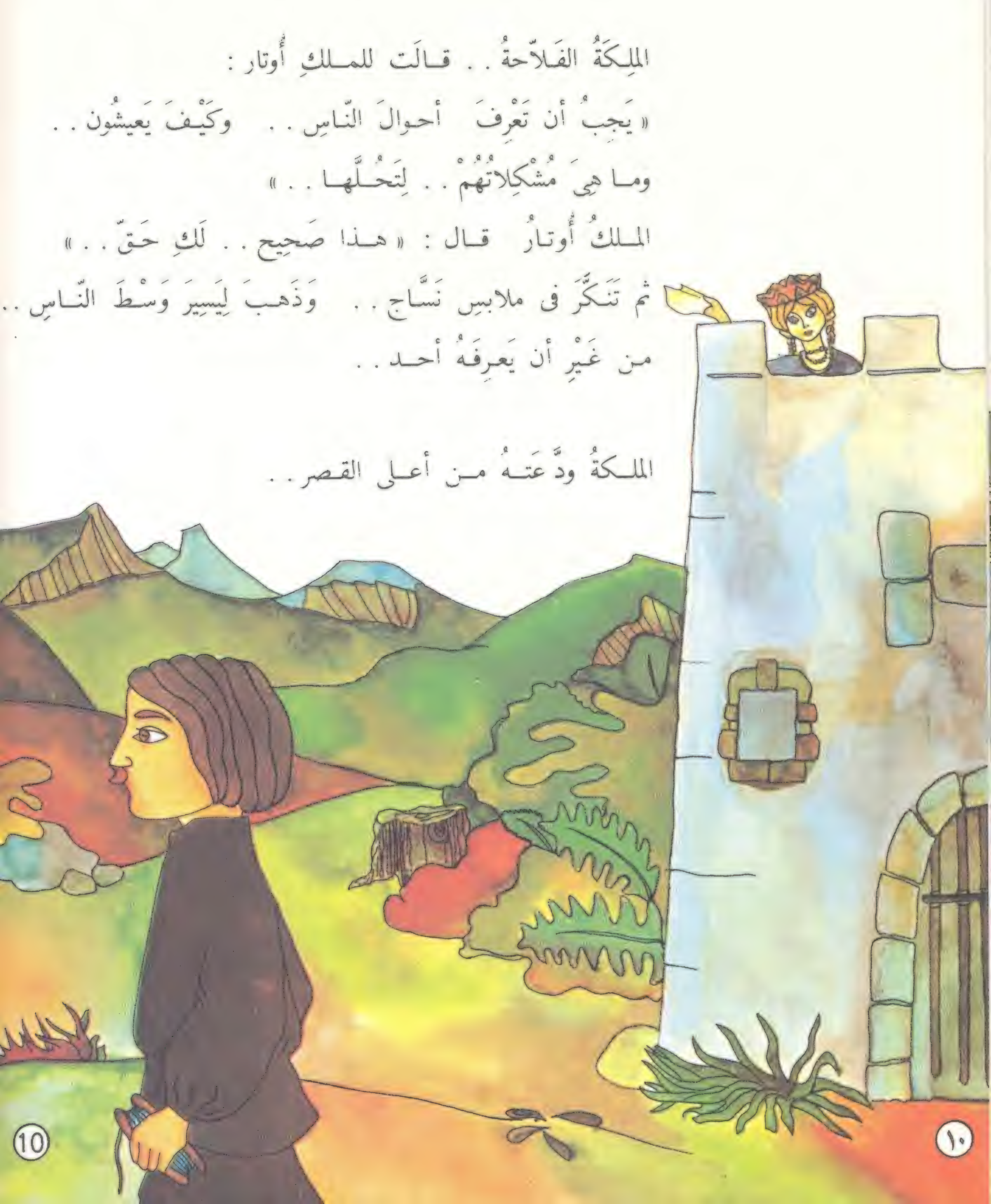
وَتَزَوَّجَ الأميرُ والفَلاَّحة . .

وبعَد أيّام . . أَصبحَ الأميرُ مَلِكاً . . وأَصبَحَتِ الفَلاّحةُ مَلِكَة . .



المِلِكَةُ الفَلاّحةُ . . قـالَت للمـلكِ أُوتار :
« يَجِبُ أن تَعْرِفَ أحوالَ النّاسِ . . وكَيْـفَ يَعيشُون . . وما هِيَ مُشْكِلاتُهُمْ . . لِتَحُـلَّهـا . . »
المـلكُ أُوتـارُ قـال : « هـذا صَحيح . . لَكِ حَقّ . . »
ثم تَنَكَّرَ في ملابسِ نَسَّاج . . وَذَهـبَ لِيَسِيرَ وَسْطَ النّـاسِ . . من غَيْرِ أن يَعرِفَهُ أحـد . .

الملـكةُ ودَّعَتـهُ مـن أعـلى القـصر . .





المـلكُ أوتـار . . سَـار . . وسَـار

حتَّى وَقَـعَ فى وَسَطِ عِصَـابَةٍ من اللُّصوصِ الأَشْرَار . .

أُوتـارُ قـالَ لَهُم : « أنا المـلك . . »

فَنَظَرُوا إلى ملابِسـهِ . . وقـالوا :

« هـذا كـلامٌ غَـيرُ مَعْقُول . .

إذا كنتَ مَلِـكاً . . فـلا بُدَّ أنَّكَ غَنِىٌّ . . وَعِنْدَكَ ذَهَـبٌ كَثير .

أَعْطنَـا الذَّهَـبَ . . ونحنُ نَتْرُكُكَ حُـرًّا . . »

أوتارُ قـال : « ليسَ عِنْـدِى ذَهَـب . . ولـكنِّى أَستَطِيعُ أن أصنعَ لَـكُمْ
بِساطًا جَميـلا . . تَبِيعُونَهُ للمَلِـكَةِ بِثَمَـنٍ كَبـير . . »
اللُّصوصُ وافَقـوا . . وَتَرَكُـوا أُوتـارَ يَصنَـعُ البسـاط



وبعَـد ثلاثةِ أيّـامٍ
كـان أُوتـارُ قـد صَنـعَ بِسـاطًا جميـلا . .
أزرقَ اللَّون . .



زَعيـمُ العِصـابة . . أخـذَ البِسـاطَ الأَزرقَ . . وَذهـبَ إلى القـصر . .

وَطلبَ أن يُقـابِلَ المِلـكة . . لِيُقَـدِّمَ لَهـا البِسـاط . .

الملكةُ عَرَفَت أنَّ الذى صَنعَ هـذا البِسـاطَ الأزرق . .
هُـوَ المـلكُ نفسُه . .
وَعَرَفَـتْ أنَّ المـلكَ فى خَطَر . .

الملكةُ أعطَتْ زَعِيمَ العِصابَةِ كِيساً مَمْلُوءاً بالذَّهَب . .
وطَلَبَتْ مِنْ بعضِ الجُنودِ أن يَسيروا وراءَه . . من بَعِيد . .



زَعيمُ العِصَابَة . . وَصَلَ إلى زُمَلائِهِ اللُّصوص . .

الجُنودُ هَجَمُوا عَلَيْهم . . وَأمْسَكُوهُم . .

وَرَجَعَ المَلكُ أُوتار . . إلى قصرِهِ . .

وإلى الملكةِ الذّكيةِ العاقِلَة . .

وعاشَ الملكُ أُوتار . . سعيداً مع زَوجَتِه الملِكةِ الفَلاَّحة . .
فى قصرِهِما الكَبير . . وَسْطَ الجِبال . .




قصة من آسيا
الأميرة والصيّاد
كاتيكا
قصة من جورجيا
سرّ
البساط الأزرق
قصة من افريقية
الجميلة الصامتة
جزيرة السلام